مُبادِر

ملحق العدد ١٨ ، آذار ٢٠١٧

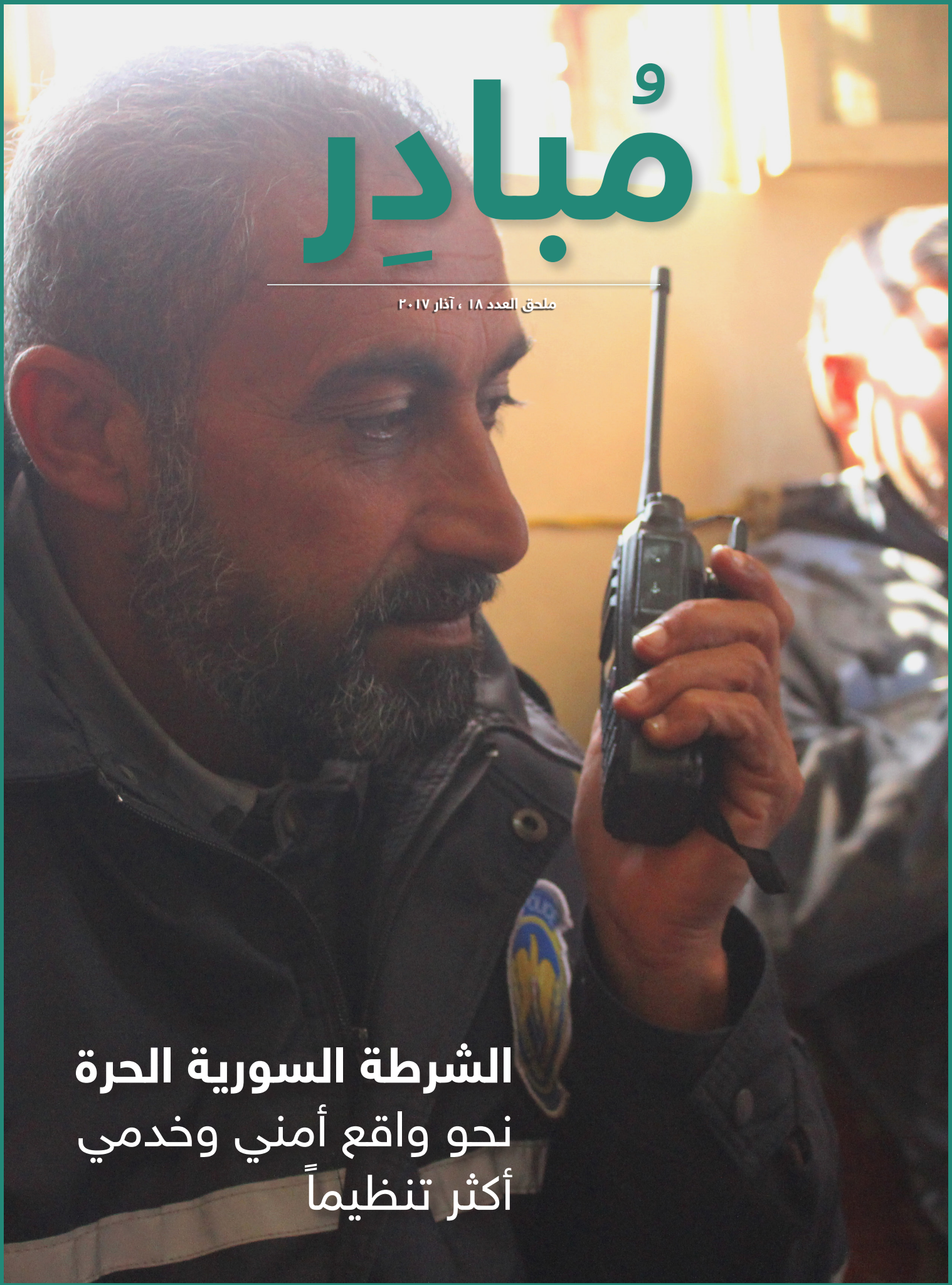

الشرطة السورية الحرة
نحو واقع أمني وخدمي أكثر تنظيماً

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

٤ مركز طبي داخل الجبل.. وسيلة الشرطة الحرة لتجنب القصف
٦ ملاجئ بلدة حيش.. مدارس آمنة لأطفالها
٧ مدرسة "المجد" في باب السلامة.. من البدائية إلى نموذجية التعليم
٨ الشرطة الحرة.. الواقع والمشاريع المستقبلية
٩ صافرات الإنذار تحدّ من خطر الغارات الجوية في ريف إدلب
١٠ حدائق وملاعب تبعد الخطر عن أطفال ريف حلب الغربي
١٢ مركز الخياطة في "كفروما" يؤهّل زوجات الشهداء لإعالة أسرهن
١٣ ألواح الطاقة الشمسية تنير شوارع كفر تخاريم
١٤ بئر ارتوازي يعيد المياه إلى دارة عزة
١٥ الشرطة الحرة تحول الأبنية المهجورة إلى مراكز إيواء للنازحين

مركز طبي داخل الجبل.. وسيلة الشرطة الحرة لتجنب القصف

إيهاب البكور

لم تنته المأساة عندما أدرك أحمد البكري أنّه نجا بنفسه من ذلك القصف، بل بدأت عيناه المغطّاتان بالغبار تبحثان بين الركام عن ابنه، أخذ صوته يعلو على هدير الطائرات التي لم تزل تحلّق في سماء المنطقة، ولم تكن تأكيدات المسعفين أن ابنه بخير تقنعه بالتوقف عن البحث.

«عندما أخبروني أنّه في النقطة الطبية أخذت مخاوفي تتزايد، جميعنا نعلم أنها من أكثر المناطق المعرّضة للقصف هنا»، يصف أحمد اللحظات التي تلت نقل ابنه إلى النقطة الطبية عقب تعرض منزله للقصف، مؤكّداً أنّ نجاة الطفل في ذلك اليوم كانت أشبه بالمعجزة.

أحمد، لم يكن الوحيد الذي واجه حادثة من هذا النوع، إذ ظلّ المركز الطبي هاجساً لأغلب سكان ريف إدلب الجنوبي إلى أن وجدت الشرطة الحرة بالتعاون مع المجلس المحلي في المنطقة الحل للنقطة الطبية الخطرة.

رئيس مجلس محلي في إحدى قرى ريف إدلب الجنوبي، أسامة الصيادي، قال في لقاء مع «مبادر»: «نحن منطقة لا يكاد يخلو يومها من القصف، وتكاد تكون النقاط الطبية هدفاً مكرراً، و لقربنا من المعاناة قامت الشرطة الحرة بالتعاون مع المجلس المحلي في المنطقة باقتراح مشروع إقامة نقطة طبية في منطقة محمية ضمن مقطع جبلي، ليبدأ بالفعل تنفيذ المشروع الذي أنجز في مدة قصيرة».

وللتعرف على أسباب اللجوء إلى مثل هذا الحل، التقت «مبادر» عضو لجنة العمل المجتمعي في «أمان و عدالة مجتمعية»، عثمان الخاني، والذي أشار إلى أنّ،» قرب ريف إدلب الجنوبي من مناطق سيطرة النظام جعله معرّضاً للقصف بشكل دائم، وأضاف «النظام لا يلتزم بمواثيق أو عهود، بل يستمر في قصفنا كما أصبحت الأعداد التي تموت في قصف النقاط و المشافي في تزايد».

ولفت الخاني إلى أنّ، «مشروع حفر النقطة الطبية في المقطع الجبلي جعل من المكان أكثر أماناً وراحة بالنسبة للكوادر الطبية من جهة، وللسكان من جهة أخرى».

أحمد البكري، بدوره أكّد على كلام الخاني وأشار إلى أنه أصبح أكثر اطمئناناً على أطفاله وقريته، فقال :»لقد كان الموقف الذي تعرضت له سابقاً حالة هائلة من الرعب، أما اليوم بعد أن أصبحت النقطة تحت الأرض و محمية من القصف فإنني مرتاحُ نسبياً».

من جهة أخرى يرى أبو محمد، وهو ممرض يعمل في النقطة الطبية الجديدة، «أنّ الكادر الطبي يكاد يكون من أكثر المستفيدين من تنفيذ المشروع فحياة الكثيرين تعتمد على وجود أفراد الطاقم الطبي، كما أكّد أنّ الراحة النفسية انعكست بإنتاجيةً أكبر في العمل وتحسّن على مستوى الأداء الطبي».

ملخص:

نتيجة تعرّض المشافي والنقاط الطبية في ريف إدلب لخطر القصف المتكرر، قامت الشرطة الحرة بالتعاون مع المجالس المحلية بإطلاق مشروع حفر نقطة طبية في مقطع جبلي في ريف إدلب الجنوبي، ما وفّر مكاناً آمناً لعمل الكوادر الطبية.

ملاجئ بلدة حيش..
مدارس آمنة لأطفالها

إيهاب البكور

نشرت مواقع ووسائل إعلام النظام في العام 2014، خبراً مفاده أنّ زلزالاً ضرب بلدة حيش في ريف إدلب الجنوبي وتسبب بدمار هائل فيها، وبالفعل كان الدمار الحاصل في تلك المنطقة يشي بأنّ زلزالاً عصف بالأبنية السكنية، لكن ذلك الزلزال لم يكن من الأرض، وإنما من غارات النظام وصواريخه الحربية.

رغم كل ذلك أبت البلدة المحررة إلا أن تستمر في الحياة، فزلزال النظام المزعوم لم يثنها عن النهوض من جديد، فعاد الأهالي يرممون ما يستطيعون من بقايا بيوتهم التي لم تأمن حتى يومنا هذا من القصف العنيف.

«البلدة مدمرة ولا يفارقها طيران النظام، وعلى الرغم من ذلك لا بد من استمرار الحياة»، يقول عبدالله هشوم، مدرس اللغة العربية في البلدة لـ «مبادر»، ويضيف «نحن في القطاع التعليمي كنا نواجه صعوبات جمة، كان أبرزها التعليم في أماكن مكشوفة معرضة للقصف، و هذا ما جعل الأمر في غاية الصعوبة».

بالمقابل فإن مؤسسات المجتمع المدني كان لها الدور الفعال في إنقاذ البلدة من الغوص في مستنقع الجهل، حيث تضافرت جهود الشرطة الحرة مع المجلس المحلي والأهالي للارتقاء ببلدتهم.

ويشير عبد الرزاق هشوم، وهو إمام مسجد في بلدة حيش إلى، «أنّ الشرطة الحرة والمجلس المحلي شكلا مجموعة عمل بهدف إعادة تفعيل العملية التربوية التي كادت أن تتوقف في البلدة». مضيفاً، «طرحنا في مجموعة العمل فكرة إنشاء ملاجئ لتكون أماكن لاستمرار العملية التعليمية، وتكون في نفس الوقت ملاجئ للمدنيين، و الحمد لله حصدت الفكرة تأييد الجميع».

المساعد أول في مخفر الشرطة الحرة بحيش، أبو سائر، أكّد لـ «مبادر»، «أنّ العامل الأمني ومن ثم التربوي كانا عنصران أساسيان في إنشاء هذه الملاجئ، على اعتبار أنّ عجلة التعليم كادت أن تتوقف بسبب القصف و الخوف من الدراسة في المساجد و الأبنية غير المؤهلة».

و لفت أبو سائر إلى أن، «الملاجئ جعلت العلاقة بين الشرطة و المواطنين علاقة تفاهم، خاصة أن الأهالي أصبحوا ممتنين للشرطة الحرة التي كانت مساهماً أساسياً في حل معضلة التعليم و الأماكن المعرضة للقصف».

الأطفال أيضاً تخلصوا من هواجسهم فيما يخصّ الذهاب إلى المدارس، الأمر الذي أكّده الطالب محمد الشوا، قائلاً: «في السابق كنت أشعر بالتوتر أثناء الدرس، و لطالما تعرضنا للقصف و نحن في المسجد أو المدرسة، أما اليوم فأنا أستطيع أن أتابع دراستي بأمان».

أما رئيس المجلس المحلي في بلدة حيش، عادل السوادي، فيستذكر «مجزرة المدارس» في بلدة حاس القريبة، إلّا أنّ الذكرى لم تعدّ مرتبطة بالمخاوف السابقة كون «الملاجئ أعادت الثقة للأهالي أولاً و للطلاب ثانياً ليستمروا في التعليم و التعلم».

ملخص:

أطلقت مجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية» بالتعاون مع الشرطة الحرة والمجلس المحلي وأهالي بلدة حيش مجموعة عمل، تمخّض عنها تنفيذ مشروع إنشاء ملاجئ للسكان تستخدم كصفوف تعليمية أيضاً، ما قلل من مخاوف تعرّض المدارس في البلدة للقصف.

مدرسة "المجد" في باب السلامة.. من البدائية إلى نموذجية التعليم

باسل الإبراهيم

في ريف حلب الشمالي وضمن مخيم باب السلامة على الحدود السورية التركية تعمل الشرطة الحرة بالتعاون مع مجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية»، على تطوير مدرسة «المجد» الوحيدة في المنطقة.

صعوبات كبيرة تواجه الطلاب والكادر التدريسي الراغبين في الاستمرار ضمن ظروف قاسية تعصف بالمدرسة؛ فلا جدران تؤويهم ولا ملاعب يلهون بها، مجرد خيام جهزتها إدارة المخيم لمنع الجهل من التسرب إلى الأطفال بعد أن دُمّرت مدارسهم ومنازلهم فباتوا نازحين في المخيمات.

احد اعضاء مجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية»، تحدّث لـ «مبادر» عن المشروع، موضحاً؛ «بعد عدة اجتماعات بين الشرطة الحرة وإدارة مخيم باب السلامة للوقوف على وضع المدرسة المأساوي، وفي نهاية شهر كانون الأول من العام الفائت تم تشكيل مجموعة العمل بمشاركة الشرطة الحرة وإدارة المخيم، بالإضافة لكافة الفعاليات الموجودة بالمخيم بما فيها النساء». وأضاف «تم الاتفاق على بناء سور للمدرسة وتخصيص غرفة لإدارتها لحفظ مستندات الطلاب والمعلمين».

وتلعب الشرطة الحرة دوراً رئيسياً في المشروع من حيث تنظيم السير في محيط المدرسة للحد من السرعة الزائدة للسيارات، بالإضافة للزيارات المتتالية للمدرسة ومناقشة بعض المشاكل التي تواجه الكادر التدريسي والطلاب للعمل على تلافيها.

وعن الدور المهم للشرطة، يوضح محمد خير بركة، رئيس الشرطة الحرة في باب السلامة لـ«مبادر»، «نعمل على تنظيم زيارات دورية للمدرسة، وعقد اجتماعات مع الإدارة والأهالي للتعرف الصعوبات التي تواجه المدّرسين والطلاب».

أما حول الحلول المقدمة، فأضاف بركة؛ «غالباً ما تتمثل هذه المشكلات بالعنف ضد الطفل وإيجاد الحلول البديلة للتعامل معه في المدرسة، كتنظيم الحفلات وتشجيعه للعمل على أفكار ممكن أن تملأ وقته بالتفكير والإبداع».

كما وتناقش تلك الاجتماعات، حسبما أوضح بركة، «الصعوبات التي تواجه المدّرسين كالتعدي عليهم من قبل بعض أولياء أمور الطلاب، إضافة لتشكيل لجنة للقاء قادة الفصائل والوصول لصيغة حل بعدم تعرض عناصر الفصائل للمدّرسين والتواصل بشكل مباشر مع الشرطة الحرة لإيجاد الحلول المناسبة».

وتعمل الشرطة الحرة بالتعاون مع إدارة المخيم على تأمين الخيام والمقاعد الصفية، بالإضافة لخدمات الماء والكهرباء والتدفئة في فصل الشتاء، وبناء سور للمدرسة لعزلها عن مخيمات السكن، وإصلاح ساحتها وتزويدها ببعض الألعاب للأطفال.

750 طالباً ضمن مدرستهم العشوائية باتوا يلمسون فروق كبيرة بعد البدء بإصلاح المدرسة، ويعتبر القائمون عليها أنّ هذه الخطوة نواة جديدة لجعل مدرسة «المجد» مدرسة نموذجية فالهدف الرئيسي النجاة بالأطفال من ضفة الجهل إلى ضفة العلم والنجاح.

ملخص:

بعد عدة اجتماعات بين الشرطة الحرة وإدارة مخيم باب السلامة للوقوف على الوضع السيء لمدرسة «المجد»، تم تشكيل مجموعة عمل تشارك فيها كافة الفعاليات الموجودة بالمخيم، وتم الاتفاق على بناء سور للمدرسة وتخصيص غرفة لإدارتها لحفظ مستندات الطلاب والمعلمين.

الشرطة الحرة..
الواقع والمشاريع المستقبلية

حوار- عبيدة طراف

يستطيع من يعيش خارج الأراضي السورية المحررة أن يتخيل مأساوية الأوضاع الأمنية والأهوال التي تُصب على المدنيين، إلّا أنهم قد لا يدركوا الجانب الآخر، ويعتقدون أنّ الحياة متوقفة والمدنيون عاجزون عن التحرّك لتجميل ما تبقى من أيامهم ومدنهم عبر مبادرات فردية ومنظمة ومشاريع خدمية تؤكّد قدرة السكان على تجاوز الحرب، رغم أنها تحيطهم من كل جانب.

ولعل الشرطة الحرة في الأراضي السورية المحررة، خير مثال على الحركة المدنية الفاعلة، وذلك عبر ما تقدمه من أعمال موجهة لحماية المدنيين وضبط حركة المجتمع، بل وتفعيل المشاريع الخدمية التي تعيد إلى المناطق المحرر بعض الراحة المفتقدة.

وللوقوف أكثر على أعمال ومشاريع الشرطة السورية الحرة، التقت «مبادر» معاون رئيس فرع الإعلام في شرطة إدلب الحرة، عبد الرحمن بيوش؛ للتعرف على أهمية هذا الجهاز وأهم مشاريعه وخططه الحالية والمستقبلية، ودار الحوار التالي.

لو أردنا التحدث عن الشرطة في ظل الثورة، وبعد مرور أكثر من أربعة أعوام على انطلاق أعمالها، ماذا يمكننا أن نقول عن تطورها خلال هذه الفترة؟

طرأ على الشرطة منذ تشكيلها وحتى وقتنا هذا الكثير من التطورات على صعيد الهيكلة والتنظيم، فقد تم إحداث فرع التدريب والعمليات، وفروع الإعلام، الإشارة، الذاتية، المالية، والإمداد، كما تم إحداث مكتب بحث جنائي للتحقيق في الجرائم

على الصعيد الداخلي؛ ما هي إنجازات الشرطة الحرة خلال الفترة الماضية؟

يمكننا أن نذكر بعض أعمال الشرطة الحرة في العام 2016؛ إذ وصل عدد الضبوط التي قامت بها الشرطة إلى 7012 ضبطاً، وعدد دوريات 25000 دورية، وقد بلغت نسبة جرائم السرقة والسطو المسلح من أصل كافة الجرائم الجنائية المضبوطة 41.7%، والعنف المنزلي 14%، حوادث المرور 30%، جرائم القتل 13%، جرائم الاغتصاب والتزوير 1%.

> **بيوش:**
> **علاقتنا مع المجالس المحلية جيدة ونقف على الحياد من جميع الفصائل وهدفنا حماية وخدمة المدنيين**

المجالس المحلية أصبحت في يومنا هذا الممثل الأقوى للمواطن في المجالين الخدمي والمعيشي، ما هي آليات التعاون بينكم وبين المجالس المحلية؟

علاقتنا مع المجالس المحلية هي علاقة طردية، فلا يوجد منطقة فيها مجلس محلي ولا توجد شرطة حرة، وهذا إن دل على شيء؛ فيدل على أن العلاقة بيننا علاقة تعاون وتنسيق بشكل متكامل.

كما سمعنا وشاهدنا فإن الشرطة الحرة في الآونة الأخيرة، أنجزت عدة مشاريع في مجال البنى التحتية، لو تحدثنا عن أبرز المشاريع التي نفذتها الشرطة في المناطق المحررة؟

نفذت الشرطة الحرة 49 مشروعاً خدمياً توزعت على الشكل التالي؛ 20 مشروعاً لتعبيد وتزفيت الطرقات، 13 مشروعاً لإنارة الطرقات، ومشروع ملاجئ واحد، إضافة لأربعة مشاريع صافرات إنذار، مقابل 11 مركزاً للتدريب والتأهيل المهني.

سيد بيوش، كما نعلم فإن الشرطة المدنية هي صورة متقدمة للمناطق الموجودة فيها، هل يمكن القول أن الشرطة الحرة اليوم أصبحت تعكس الواقع الحضاري في المناطق المحررة؟

نعم، وخير دليل على ذلك الواقع الأمني الذي تعيشه المناطق التي تتواجد فيها الشرطة الحرة بالمقارنة مع المناطق التي لا تتواجد فيها الشرطة الحرة.

هل يمكننا القول أن الشرطة الحرة أصبحت اليوم جهازاً مؤسساتياً قانونياً بكل ما تعنيه الكلمة في المناطق المحررة؟

نعم، إلى حد ما، أصبحت جهازاً مؤسساتياً قانونياً، يعمل تحت ظل القانون.

من المتوقع والبديهي وجود معوقات وصعوبات في طريق العمل الشرطي والعمل الخدمي على حد سواء، لو أردنا تلخيص أبرز هذه المعوقات، فماذا نذكر؟

يوجد الكثير من الصعوبات نلخص بعضها؛ بعدم تغطية الشرطة الحرة لبعض المناطق، قلة عدد العناصر الشرطية، عدم امتلاك الشرطة للسلاح مقابل انتشاره بكثرة بين المواطنين، كما لا يوجد جسم عسكري موحد يساند الشرطة ولا يوجد جهاز قضائي يدعم عملها.

لو تطرقنا إلى الجانب العسكري؛ ما طبيعة العلاقة بينكم وبين الفصائل العسكرية في المناطق المحررة؟

الشرطة الحرة تقف على الحياد تجاه كافة الفصائل العسكرية، وتتعامل مع الجميع بحكم وجودهم على الأرض، وتقدم الخدمات للناس بغض النظر عن أيديولوجياتهم وتوجهاتهم.

سيد بيوش، الشرطة اليوم لديها مجالين في عملها؛ مجال شرطي أساسي ومجال خدمي، هل الشرطة مستمرة في المجال الخدمي، أم أنها خطة حالية وليس لها امتداد مستقبلي ؟

نعم ستستمر الشرطة في المجال الخدمي، لأنها جهاز خدمي في نهاية الأمر، وهي شرطة مجتمعية.

لا بد من أن الأهالي لديهم ردة فعل تجاه الشرطة، إن كان على الصعيد الأمني أو الخدمي، ما هي التغذية الراجعة التي تلقيتموها من الأهالي خلال الفترة الماضية، وخاصة فيما يتعلق مشاريعكم الخدمية؟

كانت ردة الفعل من قبل الأهالي إيجابية جداً، وكان هناك الكثير من التعاون، خاصة أن العناصر هم من أبناء المنطقة ومن ذوي السمعة الحسنة، وكان هناك دعوات كثيرة من الأهالي للاستمرار في المشاريع، وكذلك لتفعيل الدور الشرطي بشكل أكبر.

ختاماً سيد عبد الرحمن، هلا وجهت كلمة للأهالي في المحرر؟

نتمنى أن نبقى عند حسن ظن الأهالي، ونعدهم دائما وأبداً أن نكون منهم وفي خدمتهم.

صافرات الإنذار تحدّ من خطر الغارات الجوية في ريف إدلب

عبيدة طراف

ما إن فُتحت أبواب المدرسة حتى خرج الأطفال دفعة واحدة، يركض كلّ منهم في اتجاه مختلف، إلا أن ذلك لم يكن تعبيراً عن انتهاء يوم مدرسي متعب، بل كان هرباً من مصير دامٍ يتربّص بطفولتهم. صافرات الإنذار التي أخذت تدوي في المكان وأصوات أجهزة اللاسلكي التي يحملها رجال الشرطة الحرة، كانت الدليل على اقتراب الطائرات من منطقة المدرسة، ما دفع بالعناصر إلى الإحاطة بالأطفال للتأكد من توجههم جميعاً إلى مكان آمن، إلى أن ينتهي الخطر المحتمل.

«أطفال المدارس لا حول لهم ولا قوة، بالنهاية هم أطفال و لن يمسكوا بالأجهزة اللاسلكية، ليعرفوا أن الطائرة قد أتت، لطالما قصفت الطائرات الحربية مدارس البلدة وأودت بعشرات الأطفال و ليس باليد حيلة»، يقول رئيس مخفر الشرطة الحرة في بلدة كفروما في ريف إدلب، نايف العقدة، مؤكّداً أنّ ذلك ما دفع الشرطة الحرة إلى اعتماد صافرات الإنذار كوسيلة لإعلام الأهالي باقتراب الطائرات.

ويتابع العقدة، في لقاء مع «مبادر»، «نتيجة لكبر مساحة القرية وكثرة النازحين فيها، قررنا أن ننفذ مشروع صافرات الإنذار. إذ لم يقتصر عمل الشرطة الحرة في المناطق المحررة، على الخدمات الأمنية فقط، و إنما كان لها بصمتها في الجانب الخدمي المدني، كمشروع صافرات الإنذار الذي يعتبر بادرة تطور ملحوظ في عمل الشرطة الحرة.

وحول المشروع، يشرح أحمد الإبراهيم، وهو أحد عناصر مخفر كفروما، «نفذت الشرطة الحرة بالتعاون مع مجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية» مشروع صافرات الإنذار للبلدة، وقامت بتركيب ثلاثة صافرات موزعة في أطراف البلدة ووسطها»، ويضيف «نحن عناصر الشرطة مسؤولون عن هذه الصافرات، و موكلون بتشغيلها عندما نتلقى المعلومات من المراصد المحلية بقدوم طائرة حربية إلى المنطقة».

ويوضح الإبراهيم أن، «البلدة بهذه الصافرات الثلاثة أصبحت مشمولة بالإنذار بشكل كلي، و أصبح الأهالي يتخذون الإجراءات اللازمة عند سماع صوت الصافرات، كما أصبحت دليلاً لإدارات المدارس من أجل السماح بخروج الأطفال مع اقتراب خطر القصف، ما ساهم بتقليل الخسائر الناتجة عن غارات طائرات النظام.

ويرى أبو أحمد، وهو أحد سكان بلدة كفروما، أنّ صافرات الإنذار أحدثت فرقاً فيما يتعلّق بتقليل الخسائر إثر الغارات الجوية، ويقول: «لطالما قضت عوائل بأكملها جراء القصف، و لكن و الحمد لله بعد تركيب الصافرات أصبحنا نعرف متى ننزل إلى الملاجئ أو نذهب خارج البلدة، و على أقل تقدير نتجنب التجمعات، وذلك أمر يستحق رجال الشرطة الحرة الشكر عليه».

ورغم أنّ محافظة إدلب المحررة معرضة للقصف بأكملها وبشكل دائم، إلا أنّ بعض المناطق تكون معرضة للقصف أكثر من غيرها، ما استوجب من الشرطة الحرة نشر صافرات الإنذار فيها، لتكرر تطبيق تجربة صافرات كفروما في كل من بلدة «البشيرية» في ريف جسر الشغور، و في بلدتي «ترملا» و«حزارين» في ريف معرة النعمان.

المشروع الذي أبدى فعالية كبيرة؛ حصد الشكر من الأهالي والمجلس المحلي، إلا أن رئيس مخفر كفروما يتمنى ألا يطول عمل صافرات الإنذار، إذ سيكون صمتها أجمل من صوتها، ويبشر بنهاية الحرب والتحرر من النظام بشكل كامل.

ملخص:

تمكّنت الشرطة الحرة في ريف إدلب، من تركيب صافرات إنذار تنبّه السكان في بعض البلدات المعرّضة لخطر القصف من اقتراب الطائرات، الأمر الذي ساهم في تقلي الخسائر والأضرار إثر الغارات الجوية.

حدائق وملاعب تبعد الخطر عن أطفال ريف حلب الغربي

باسل إبراهيم

بهدف حماية الأطفال ورسم البسمة على وجوههم في قرية «كفر تعال» بريف حلب الغربي؛ بحثت الشرطة الحرة في المنطقة بالتعاون مع المجلس المحلي، مشروعاً لبناء حديقة لألعاب الأطفال في القرية، فعقدت عدة اجتماعات مع المجلس، نتج عنها تشكيل مجموعات عمل للبدء بتنفيذ المشروعخلال اسابيع .

« لم يكن هناك أي مكان خاص يلجأ إليه الأطفال للعب؛ ما دفع بالكثير منهم إلى الشارع، والذي يعتبر في هذا الظرف والمنطقة غير آمن، ما قد يُعرّض الكثير منهم لمخاطر عدة، فبدأنا بدراسة ترميم حديقة للألعاب، بهدف تعزيز نوع من الأمان للطفل أثناء لعبه». هذا ما أوضحه احد اعضاء مجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية» في كفر تعال، لـ«مبادر» حول الدوافع الأساسية لتنفيذ المشروع.

إنشاء ملعب كرة قدم مجاور لمدرسة القرية وترميم الحديقة المجاورة ودمجهما، سيتم بمساهمة فعالة من الشرطة الحرة، حيث يقوم عناصرها بتنظيم أوقات الدخول والخروج من الحديقة تماشياً مع أوقات دوام الطلاب. بالمقابل تمثلت مساهمة المجلس المحلي بتقديم الأرض ليتم ترميمها وتوسعيها، إضافة للدعم اللازم وفق إمكاناته من معدات وآليات أثناء التنفيذ.

كما سيتم تنظيم الفعاليات الرياضية بتنسيقٍ بين الشرطة الحرة والمكتب الرياضي والتعليمي، ويعتبر الحفاظ على الحديقة من مهام عناصر الشرطة، حيث ستقوم بتعيين حرس على مدخلها، بالإضافة إلى دورها في متابعة التنفيذ وتقديم الحماية للمنشأة والحيلولة دون وقوع حوادث أمنية ومشاجرات بعد التنفيذ والتأكد من أمان المنشأة حفاظاً على سلامة الأطفال.

المشروع الذي جاء برغبة أهالي قرية كفر تعال، يسعى القائمون عليه إلى توسيع تجربته أكثر ليشمل عدة بلدات وقرى مجاورة في محاولة لتنظيم أماكن لعب الأطفال وإبعادهم عن أي خطر محتمل.

ملخّص:

بهدف حماية الأطفال ورسم البسمة على وجوههم في قرية «كفر تعال» بريف حلب الغربي؛ أطلقت الشرطة الحرة في المنطقة بالتعاون مع المجلس المحلي، مشروعاً لبناء حديقة لألعاب الأطفال في القرية، فعقدت عدة اجتماعات مع المجلس، نتج عنها تشكيل مجموعات عمل للبدء بتنفيذ المشروع.

الشرطة الحرة تحول الأبنية المهجورة إلى مراكز إيواء للنازحين

إبراهيم الصلاح

في المنطقة الجبلية على الحدود السورية التركية، ينتظر أحمد أبو عبدالله دوره في محاولات عبور الحدود التي يُسيرُها مهربون، ورغم أنّ عدداً من المجموعات التي سبقته تمكّنت من الوصول فعلاً إلى الأراضي التركية، إلّا أنه آثر العودة إلى ريف إدلب بدلاً من دفع الخطر بخطر آخر.

يصف أحمد، ما رآه في ذلك اليوم لأصدقائه، ويؤكّد أن مشاهد النساء اللاتي كنّ يركضن في العتم على الحدود، تركت لديه مشاعر سلبية، واصفاً تلك اللحظات بـ «الكارثية».

مشاهدات أحمد، وغيرها الكثير من القصص التي سردها من عبروا الحدود السورية التركية بطريقة غير شرعية، دفعت الشرطة الحرة في مدينة كفر تخاريم بالاشتراك مع المجلس المحلي إلى إنشاء مركز لإيواء النازحين، ممن لم يتسنَ لهم إيجاد مأوى يقطنون فيه.

«مبادر» التقت رئيس المجلس المحلي لمدينة كفر تخاريم بدر الدين الصرمة، الذي تحدّث عن مشروع مراكز الإيواء بقوله: «بعدما رأينا معاناة النازحين على الحدود السورية التركية، قررنا بمساعدة الشرطة الحرة في إعادة تأهيل بعض من المبان المهجورة لتكون مأوى مناسب لهم للحد من مأساتهم».

وأوضح الصرمة، «أن كل بناء سكني يحوي 23 غرفة، يمكن أن تستوعب 23 عائلة، وهي مجهزة بكل احتياجات السكن من ماء وكهرباء وتمديدات صحية, مشيراً إلى، «أن كل بناء سكني يضم طابقاً أرضياً يمكن أن يُستخدم كملجأ في حالات الطوارئ والقصف العنيف».

من جهته أكد صالح أبو علي، رئيس مخفر الشرطة الحرة في كفر تخاريم، « أن للشرطة الحرة دور أساسي في المشروع وخدمي خالص، و نأخذ على عاتقنا حماية تلك المراكز وتوفير الأمن والأمان لأهلنا النازحين».

وما يزال المشروع قيد التنفيذ في الوقت الحالي، على ألا يستغرق إتمام العمل وفق المخطط الموضوع له أكثر من شهر واحد.

محمد رستم، وهو أحد النازحين من مدينة حلب أشاد بالمشروع، ورحب بدور الشرطة الحرة، التي «تساهم بترميم بعض من جراح النازحين والحد من مصائبهم وفواجعهم».

ويتميز مركز الإيواء في كفر تخاريم بموقعه وسط المدينة، ولا فرق بينه وبين منازل السكان الأصليين غير أنه سيكون مختلف عن باقي مراكز الإيواء التي تكون غالباً عبارة عن خيام بلاستيكية أو منازل خشبية متنقلة.

ملخّص:

تعكف الشرطة الحرة في مدينة كفر تخاريم بالتعاون مع الشرطة الحرة، على إنشاء مركزٍ لإيواء النازحين ممن لم يتسنَ لهم إيجاد مأوى يقطنون فيه، وهو عبارة عن بناء سكني يحوي 23 غرفة، يمكن أن تستوعب 23 عائلة، وهي مجهزة بكل احتياجات السكن من ماء وكهرباء وتمديدات صحية.

مركز الخياطة في "كفروما" يؤهّل زوجات الشهداء لإعالة أسرهن

عبيد طرّاف

في إطار محاولتها رصد الاحتياجات الضرورية للسكان في المناطق المحررة وتلبيتها، عملت الشرطة الحرة بالتعاون مع المجلس المحلي لبلدة كفروما في ريف إدلب، على إطلاق مركز تدريب خياطة للنساء، يقدّم دورات مجانيّة ويؤهّل المنتسبات ليصلن إلى مرحلة الإنتاجية في العمل.

وكون البلدة تحتوي نسبة كبيرة من زوجات الشهداء والأرامل، ونظراً لتراجع وضعهن المعيشي، كان التوجه لتأسيس مشروع نسائي حاجة ملحة.

إبراهيم عبود، مدير مكتب التنمية البشرية ضمن المجلس المحلي في كفروما، تحدّث لـ «مبادر» عن انطلاق المشروع، موضحاً، «بعد عدة جلسات تشاورية مع الشرطة الحرة ومجموعات عمل «أمان و عدالة مجتمعية»، و بعد قيامنا بتوزيع الاستبيانات على الأهالي، قررنا على ضوء البيانات الواردة أن ننفذ مشروع المركز النسائي».

وأشارت مديرة المركز النسائي للخياطة في بلدة كفروما، فاديا الأحمد، إلى أنه؛ «عقب الإعلان عن مشروع المركز كانت طلبات الانتساب أكثر من المتوقع، فتم تحديد أولوية الانتساب لنساء الشهداء و الأرامل، و بدأ المركز بالتدريب إلى أن وصل في ختام الورشة إلى إطلاق معرض لأعمال النساء».

وحول المعرض، أضافت الأحمد؛ «حاولنا أن نصل بالإنتاج إلى مستوى يمكننا أن نتحدى به أفضل القطع في السوق، و ذلك من خلال تعزيز روح المنافسة بين المتدربات، إذ قمنا خلال المعرض بعرض القطع التي أنتجتها المتدربات، وقدمت كل متدربة أفضل ما عندها من تصاميم»، مؤكّدة أنّ، «المركز انتقل من المجال التعليمي الى المجال الإنتاجي في نهاية التدريب».

«مبادر» التقت السيدة أم محمود، زوجة أحد شهداء البلدة التي حدثتنا بدورها عن تجربتها في المركز، فقالت: «سمعت بالدورة التدريبية الخاصة بالخياطة، و كان الأمر جيداً بالنسبة إلي، خاصة أنني أم لأطفال أيتام، و كان أكثر ما جذبني صراحةً هو أن الدورة مجانية، فنحن ليس بمقدورنا حضور دورات مأجورة».

وفيما يتعلق بسير التدريب أضافت أم محمود، «حضرت الدورة و بدا الأمر صعباً في بدايته، و لكن المدربة كانت متعاونة بشكل كبير، و تدريجياً أصبحنا نستطيع إنتاج قطعة كاملة». ونوهت أم محمود إلى أنها، «أصبحت مؤهلة لإنتاج قطع من الملابس التي قد يؤدي بيعها في المرحلة القادمة إلى جني عائد تتمكن خلاله من إعالة أطفالها».

من جهة أخرى أكدت «أم خالد»، وهي إحدى المستفيدات من المركز، «أنّ وجود المركز في الطابق الثاني من مركز الشرطة الحرة، هو ما منح المتدربات الراحة النفسية، وأضافت « كذلك كانت المدربات على درجة عالية من التعاون معنا، و بذلك قدمت كل منا أفضل ما عندها من تصاميم».

ملخص:

قامت الشرطة الحرة بالتعاون مع المجلس المحلي لبلدة كفروما، وبعد عدة جلسات تشاورية بتنفيذ مشروع المركز النسائي لتدريب الخياطة، لتستفيد منه شريحة واسعة من نساء البلدة و يصبحن قادرات على إعالة أسرهن.

ألواح الطاقة الشمسية تنير شوارع كفر تخاريم

إبراهيم الصلاح

تقتصر مهام أجهزة الشرطة عادةً في حفظ الأمن، وضبط الحالات الجنائية، وتتوزع مهامها حسب التخصص بين تنظيم السير وتسيير دوريات للحفاظ على الأمان، إلا أنّ الشرطة الحرة وضمن ما فرضته المناطق المحررة من تحديات على عدة مستويات، تكفلت بأكثر من ذلك، لتساهم بشكل مباشر بدعم الجوانب الخدمية على كافة الأصعدة.

وفي مدينة كفر تخاريم بريف إدلب؛ توسعت خدمات الشرطة الحرة لتشمل المساهمة في إنارة شوارع المدينة ليلاً، ما كان له نتائج إيجابية سُجلت في صفحات الشرطة الحرة. رئيس المجلس المحلي في كفر تخاريم، بدر الدين الصرمة، أكّد في لقائه مع «مبادر»، «أنّ المشروع الذي أُطلق بدعم ومساهمة كبيرة من جهاز الشرطة الحرة، شمل إنارة كافة الطرق الرئيسية في كفر تخاريم».

ويقوم المشروع على توزيع مصابيح محمولة على أبراج وأعمدة وجسور المدينة, مصحوبة بألواح شمسية صغيرة، مهمتها زيادة الرؤية في الظلام. كما حملت الشرطة الحرة على عاتقها مسؤولية حماية الكابلات النحاسية الناقلة للطاقة الكهربائية وألواح الطاقة، التي سبق أن تعرّضت مراراً للسرقة.

من جانبه، أكّد رئيس مخفر كفر تخاريم، صالح أبو علي، في لقاء مع «مبادر»، «أنّ عمل الشرطة الحرة لن ينحصر في حفظ أمن الطرقات وضبط عمليات النهب والشغب، بل سيشمل تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية في المدينة».

ونوّه أبو علي، إلى أن «مشروع الإنارة أُنجز خلال شهر شباط 2017، حيث تم إنهاء وضع 400 مصباح على كافة أعمدة وأبراج المدينة، وهذا ما لاقى المزيد من الاحتفاء من قبل أهالي المدينة، وزادنا نحن أيضاً إصراراً ومثابرة لتقديم المزيد من الخدمات والمبادرات».

محمد عيسى، أحد سكان بلدة كفر تخاريم، يثني على «مساهمات الشرطة الحرة في تسيير أمور أهالي المدينة وتقديم الخدمات لهم، معتبراً مشروع إنارة الطرق «من أهم المشاريع التي خدمت المدينة بعد أعوام من الظلام الذي كان يخيم على طرقاتها».

جدير بالذكر، أن جهاز الشرطة الحرة، تأسس مطلع العام 2013، في الأراضي السورية المحررة نتيجة انتشار الفوضى وازدياد حالات السرقة والشغب.

ملخص:

في مدينة كفر تخاريم توسعت خدمات الشرطة الحرة، لتشمل المساهمة في إنارة شوارع المدينة ليلاً، حيث تمت إنارة كافة الطرق الرئيسية عبر وضع 400 مصباح على كافة أعمدة وأبراج المدينة.

بئر ارتوازي يعيد المياه إلى دارة عزة

عبد الرحمن مرعي

عامان مضيا ولم تسرِ مياه الشرب في شبكات دارة عزة في ريف حلب الغربي، إذ تضررت الشبكات المغذية للمدينة بشكل كبير نتيجة القصف المستمر عليها، بالإضافة لقطع المياه من مصادرها الرئيسة في مدينة عفرين التي تخضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية».

أهالي المدينة بدأوا يعتمدون بشكل رئيسي على مياه الآبار، و زاد الأمر صعوبة عليهم قلة الآبار وتلوث المياه الجوفية، والتي من الممكن أن تهددهم بأمراض متنوعة، ما دفع الشرطة الحرة في مدينة دارة عزة للمبادرة بمشروع حفر بئر جنوبي المدينة، بالتنسيق مع المجلس المحلي ومجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية» في المنطقة.

«مبادر» التقت أحد أعضاء «مجموعات العمل» في دارة عزة، للحديث عن المشروع، فأوضح أن « أعداد السكان وصلت في مدينة دارة عزة إلى 75 ألف نسمة بعد تهجير سكان مدينة حلب، ولا يوجد لدينا سوى سبعة آبار، مما شكل أزمة حقيقية على السكان».

وأضاف، «بعد عدة اجتماعات بين الشرطة الحرة ومجموعات العمل، تم عقد ستة نقاشات جماعية مركزة، و25 لقاء فردي مع الأطراف الفاعلة في المدينة، وتم تصنيف النزاعات والتوترات المجتمعية فيما يتعلق بالمياه على أنها التحدي الأكبر الذي تتعرض له المدينة، ثم تم التوافق على حفر بئر يتم وصله بالشبكة الموجودة، ليكون بمثابة نقطة إمداد إضافية للشبكة».

من جانبه، أكّد ماجد بكور، رئيس الشرطة الحرة في مدينة دارة عزة أنّ، «الشرطة تلعب دوراً أساسياً في المشروع، وذلك بتوجيه حركة المرور في موقع العمل أثناء العمل، وتلقي الشكاوى المتعلقة بتوزيع المياه على السكان، بالإضافة لتلقي الشكاوى من المجلس المحلي في حالات عدم التزام السكان بدفع رسوم الاشتراك في المياه، ونشر حملات التوعية حول ترشيد استخدامها، فضلاً عن العمل على الحد من التجمعات للصهاريج كي لا تكون عرضة للقصف الجوي ».

وعن دور المجلس المحلي، يؤكد فهد حسين، نائب رئيس المجلس أنه، «يقدم معدات الضخ، كما سيقوم عضوان من مجموعة العمل بإرسال تقارير وزيارة الموقع وإرسال صور عن تنفيذ النشاط في كل مراحل التنفيذ ووضع خطة لفترات الضخ استناداً لحاجة السكان».

ووجه فهد مناشدة للمعنين بهدف التدخل السريع لفتح خط المياه من مدينة عفرين وإصلاح الشبكات المتضررة، والعمل على إيجاد حلول لإيقاف معاناة المدنيين المحرومين من المياه في المدينة.

ملخّص:

أطلقت الشرطة الحرة في مدينة دارة عزة مشروعاً لحفر بئر جنوبي المدينة، بالتنسيق مع المجلس المحلي ومجموعات عمل «أمان وعدالة مجتمعية» في المنطقة، بهدف تغذية الشبكات التي انقطعت عنها المياه من المصدر الرئيسي في بلدة عفرين.

الشرطة السورية الحرة: جهاز أمن مجتمعي، تشكل في العام ٢٠١٣ من عناصر الشرطة المنشقين عن النظام بالتعاون مع المدنيين في المناطق المحررة؛ وذلك بهدف ملأ الفراغ الأمني والخدمي وضبط الفوضى التي ولدتها الحرب الدائرة، إضافة لتعزيز الأمن ودعم الواقع الخدمي وتطويره، بالتعاون مع المجالس المحلية والفعاليات المدنية الاجتماعية في المناطق المحررة.

يسعى جهاز الشرطة الحرة للتطور بشكل مؤسساتي احترافي مُنظَّمْ، يوفر البيئة الأمنة والأساسية لتطور الحياة المدنية بمختلف اتجاهاتها، إذ لا يرمي هذا الجهاز لفرض أي سلطة على المدنيين، وإنما يهدف لخلق المناخ المناسب والبيئة الآمنة التي من شأنها تعزيز حريات الناس وتنظيمها وحمياتها وفقاً للقانون، بحيث يعكس صورة مشرقة عن واقع المناطق المحررة، أملاً بتعميم التجربة على امتداد الجغرافية السورية المحررة.